مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٨/١/١٤

السادات : اسرائيل تقوض مبادرة السلام اذا لم تنسحب من سيناء والضفة

خطة من ٦ نقاط لانسحاب اسرائيل من سيناء يحددها الرئيس فى حديث لجيروزاليم بوست

« الروح الجديدة التى أثارتها مبادرتى للسلام لم تمس عقول المسئولين عن السياسة الاسرائيلية »

أكد الرئيس أنور السادات مرة أخرى أنه لن يوافق على بقاء اسرائيل فى أية منطقة احتلتها فى سيناء فى حرب ١٩٦٧ وحذر من أنه بدون انسحاب اسرائيل الشامل من سيناء والضفة الغربية للاردن فان مبادرة السلام قد تتقوض .

وقال الرئيس فى حديث ادلى به الى ديفيد لاندو رئيس تحرير صحيفة « جيروزاليم بوست » الاسرائيلية ، أن الروح الجديده التى اثارتها مبادرة السلام لم تمس عقول المسئولين عن السياسة الاسرائيلية ، وما زالت اسرائيل تفكر فى الارض بدلا من الامن وبذلك نحن نعود الى المشكلة القديمة الارض أم السلام .

وحدد الرئيس فى حديثه خطة من ٦ نقاط بالنسبة للوضع فى سيناء هى :

① اقامة مناطق منزوعة السلاح على الجانبين .
② اقامة محطات انذار مبكر تدار بواسطة طرف ثالث على جانبى الحدود
③ اقامة مناطق تحدد فيها نوعيات السلاح .
④ وضع قوات للامم المتحدة على طول الحدود وشرم الشيخ .
⑤ اعتبار مضيق تيران فى خليج العقبة ممرا مائيا دوليا .
⑥ انشاء لجنة عسكرية مصرية ـ اسرائيلية دائمة .

وكان لاندو قد أجرى الحديث مع الرئيس السادات في أسوان ، واستغرق ٧٥ دقيقة ، ونشرته صحيفة جيروزاليم بوست، وأفردت له مساحات كبيرة من صفحاتها . وقالت الصحيفة الاسرائيلية في تقديمها للحديث أن الرئيس السادات كان واضحا وضوحا لا يتزعزع في ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الشامل من سيناء والضفة الغربية للاردن .

وانتقد الرئيس السادات في حديثه ساسة اسرائيل لاصرارهم على المحافظة على المستوطنات الاسرائيلية في سيناء .وقال انه شعر بالاستياء بسبب تصريح مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل يوم الاحد الماضي الذي حذر فيه من أن اسرائيل قد تسحب مشروعها للسلام اذا تمسكت مصر بتصفية المستوطنات اليهودية في سيناء .

وقال الرئيس السادات أنه لا يريد الدخول في حرب التصريحات السياسية

وندد الرئيس باقامة المستوطنات الاسرائيلية في سيناء ووصف فكرة مناحم بيجين بأن تتولى القوات الاسرائيلية الدفاع عنها بأنها « فكرة لا معنى لها » واضاف انه لا يمكن ان يوافق على هذا المنطق الاسرائيلي ، وتساءل هل يمكن لاحد ان يتصور ان يعطي احد ارضه للاخرين .

وقال الرئيس موجها حديثه لمراسل الصحيفة الا ترون انكم بزيارتي للقدس قد حصلتم على كل شيء ، والان بدأتم في مساومتي على أرضي . لقد ضيعتم جوهر مبادرتي بذلك المنطق الذي لاحظته لدى بيجين ، وغيره من المسئولين الاخرين .

وذكرت جيروزاليم بوست أن الرئيس السادات قال « يتعين علينا أن نأمل اننا سنتمكن في المستقبل القريب من التوصل الى تحقيق شيء ما » .

وقالت الصحيفة أن الرئيس السادات حدد — في أول حديث يدلي به الى صحيفة اسرائيلية — خطة من ست نقاط بالنسبة للوضع في سيناء ، وهي :

— اقامة مناطق منزوعة السلاح على الجانبين . وقال ، لقد قلت أني سأضع في اعتباري مساحة اسرائيل بالقياس لمساحة سيناء .

— اقامة محطات انذار مبكر على جانبي الحدود ويدير هذه المحطات طرف ثالث . وقال اننى لن اضع اطلاقا مصريين على أراضيكم . لاني لن اقبل وضع اسرائيليين على أرضي .

— اقامة مناطق تحدد فيها نوعيات السلاح وحين طلب منه أن يوضح ما اذا كان هذا البند يعني اجراء خفض جديد في القوات المسلحة أجاب قائلا اننا سنوكل الى الخبراء العسكريين تقرير هذا الامر .

— وضع قوات للامم المتحدة على طول الحدود وفي شرم الشيخ .

— وضع بند في اتفاقيات السلام ينص على أن مضيق تيران في خليج العقبة ممر مائي دولي .

— انشاء لجنة عسكرية اسرائيلية — مصرية دائمة تجتمع بصفة منتظمة في العريش وفي سيناء وبير سبع في اسرائيل

وقال الرئيس السادات للصحفي الاسرائيلي ولكن قل ذلك لشعبك ابعدوا

هذه المستوطنات الست ، وبدلا من ذلك فانى أقول لهم اننا عزمنا على أن نترككم تعيشون فى سلام ولذلك فسنفتح الحدود وسنجعل العلاقات تأخذ مجراها الطبيعى .

واختتم الرئيس السادات حديثه بتوجيه رسالة الى شعب اسرائيل فى هذه الفترة التى تجرى فيها مباحثات السلام . وقال لست نادما على ما فعلت رغم أننا نسير الان نحو المجهول .. لست آسفا على شىء ولن أشعر بالندم لان مهمتى كانت مقدسة مثلما سبق أن قلت .. **واذا ما انتهت باستقالتى ساكون سعيدا** .. نعم حيث سأرى أننى حاولت أن أفعل كل شىء من أجل الاجيال القادمة ولكننى لم أتمكن من بلوغ هدفى .. فيكمل شخص آخر هذه المهمة .. وأخيرا قولوا لشعبكم اننى على يقين من أن الحب سيتغلب فى النهاية أو اننى أعتقد ذلك على الاقل هكذا قلت دائما طوال الاعوام الثمانية والخمسين التى عشتها سيتغلب الحب فى نهاية الامر.

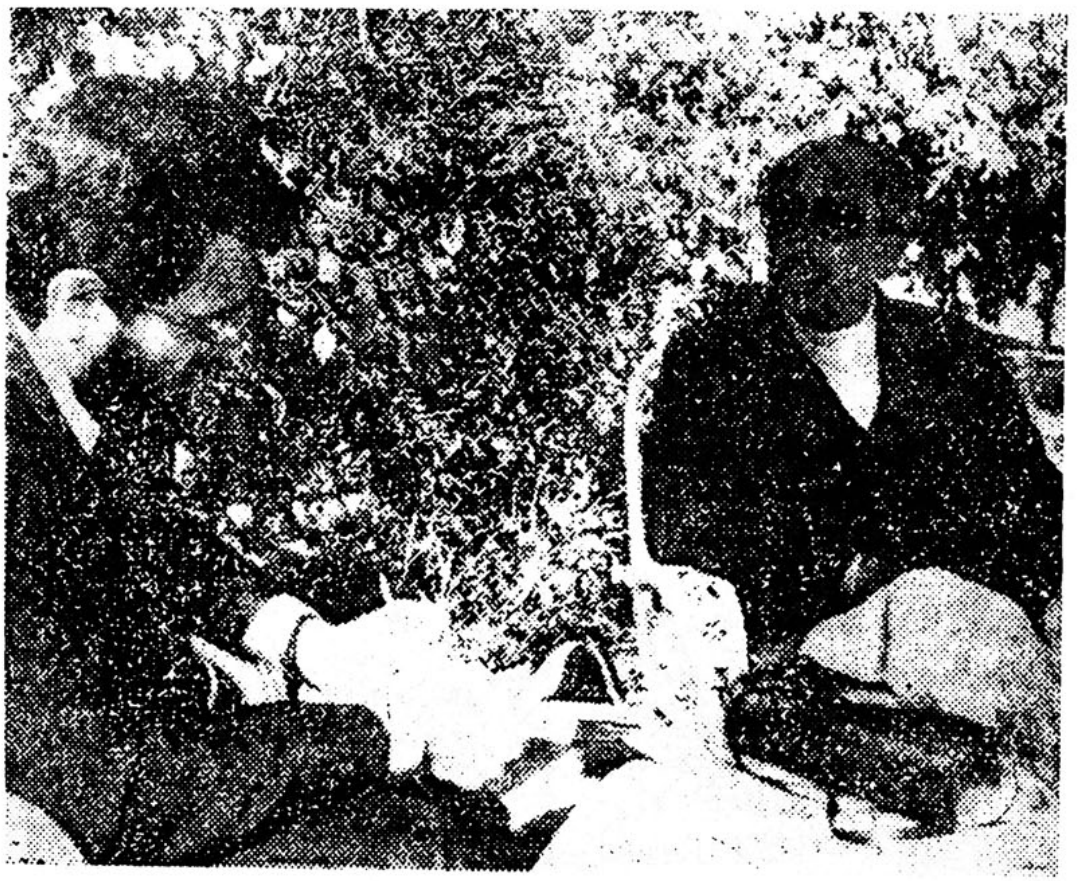

الرئيس السادات اثناء حديثه مع الصحفى الاسرائيلى دافيد لاندو .